

## تفسير سورة البقرة من الآية ٢٦ إلى الآية ٦٦ - فضيلة الشيخ خالد

### بن إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يده الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوات نعود الى مجالسنا في تدبر كلام ربنا جل وعلا نفوسنا مشتاقة لكلام الله تعالى  
ال المسلم في شهر رمضان اقبل اقبالا عظيما على القرآن - 00:00:17

ما اجمل ان تكون المسلم ختمة مطولة في تدبر القرآن الكريم ونسأله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا هذه  
والله خير مجالس الدنيا هذه المجالس التي يقول فيها نبينا صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم - 00:00:44  
في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله  
فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى - 00:01:11

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم بهم ولا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون لكن اظن انه كان هناك واجب - 00:01:34

اه ما ادري اذا كنتم تذكرون او لا نعم طال العهد ونسينا نعم احسنت الاية التي قبلها قال الله تعالى ويقتلون النبيين بغير الحق وقال  
في الموضع الاول من ال عمران ويقتلون - 00:01:53

النبيين بغير حق قال في الموضع الثاني من ال عمران ويقتلون الانبياء بغير حق اه السر في هذا الاختلاف والله اعلم آآ عندما تقول  
يقتلون بغير حق هذا اشنع واسوأ من - 00:02:16

قولك ويقتلون بغير الحق ان لما تقول ويقتلون بغير حق يعني بلا مبرر ابدا وبلا سبب بغير حق مطلقا لكن لما تقول تعرف الحق  
ويقتلون بغير الحق. لأن هناك قتل بحق - 00:02:45

قول ما عندهم سبب القتل نفسه الاولى بغير حق هذه يعني اعم واشمل واقوى في التشنيع وعندك اه الانبياء جمع تكسير النبيين جمع  
سالم. وكما تعرفون جمع التكسير يدل على الكثرة - 00:03:06

وجمع السالم يدل على القلة. هذا مفتاح الجواب فعندك في موضع البقرة تأمل نحن كما عرفنا سورة البقرة الان تعدد علىبني  
اسرائيل النعم اذا نجيناكم من ال فرعون واذ فرقنا بكم البحر واذ واعدنا موسى اربعين ليلة - 00:03:29

وليس المقام هنا في سورة البقرة التشنيع الشديد عليهم فاختار من الكلمات ما هو اخف شيء قال ويقتلون النبيين ما قال الانبياء ثم  
قال بغير الحق لأن هذا كما عرفنا اقل من قول ايش - 00:03:52

بغير حق هذا ما يتعلق بالبقرة في سورة ال عمران الموضع الاول موضع عام ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق  
ويقتلون الذين يأمرهم بالقسط من الناس بشرهم بعذاب اليم اولئك - 00:04:13

كالذين حبّطت اعمالهم في الدنيا والآخرة الى اخر الآيات الاية عامة في قتل الانبياء وقتل كل من يأمر اه الناس بالحق اه تأمل في  
الموضع الاول من ال عمران والموضع الثاني الموضع الثاني تجد فيه - 00:04:30

ان السياق اوكد للتشنيع عليهم يعني هنا اه ذكر الله تعالى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا

فإنما عليك البلاغ والله يصير بالعياد وذكر هذه الجريمة منه - 00:04:54

لكن هناك تأمل كيف قال ضربت عليهم الذلة اينما ثقفو الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضررت عليهم المسكتة انظر الى هذا يعني الاطناب التطويل في اه ذكر العقوبات عليهم. تأمل موضع - 00:05:14

سورة البقرة وضررت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله. لكن هنا تأمل كيف الله تعالى آآاطال وكرر قال وباء بغضب من الله  
قدم الغضب واعظم وضررت عليهم المسكنة وقبل ذلك قال ضررت عليهم الذلة وما جمعها كلها وضررت عليهم الذل والمسكنة -

00:05:35

هناك يذكر العامل ضربت عليهم الذلة وضررت عليهم المسكنة. فالسياق في الموضع الثاني يعني اشد شيء فقالوا يقتلون الانبياء ثم قال بغير حق هذا يعني اه اولى هنا بذكر هذه الكلمات - 00:06:00

00:06:00 -

بخلاف الموضع يعني الذي قبله يعني ما يصل لهذه الدرجة لكن انكر القتل بغير حق مطلقا لانه ذكر قتل ايضا الذين يأمرؤن بالقسط  
من الناس فناسب ان يعني يقول بغير حق - 00:06:21

00:06:21 -

اعلم يعني هذا اه جواب اه يعني اه سريع في هذه المتشابهات. والله اعلم - 00:06:39

00:06:39 -

طيب ثم يقول الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين. ستقول ايضا هنا متشابهات في سورة المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى وفي سورة الحج ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين - 00:07:04

00:07:04 -

النصارى والمجوس والذين اشركوا ما نزىد ان نجعل الدرس كله متشابهات فنؤخر هذا خلية واجب ايضا انت يعني تبحثون. طيب ان [الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحًا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف - 00:07:24](#)

00:07:24 - **واليوم الآخر وعمل صالح لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف**

عليهم ولا هم يحزنون ما مناسبة هذه الآية لما تقدم لما ذكر الله تعالى هذه الآية هنا تأملوا الآيات المتقدمة ذكر الله تعالى فيها نعمه على بنى اسرائيل وفي المقابل هم يتعنتون ويتمرون - 00:07:50

00:07:50

الله تعالى ينجيهم من ال فرعون اذا بهم يعبدون العجل ويقولون لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا انزل عليهم احسن انواع الطعام  
المن والسلوى. اذا بهم يقولون لن نصبر على طعام واحد - 00:08:16

00:08:16 -

وقوله قال وضررت عليهم الذلة والمسكنة وباعوا بغضب من الله - 00:08:37

00:08:37 -

ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق. ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون قد يتورطون في هذه الآية كلها امة متطرفة اه كافرة فجاء في هذه الآية ينصفهم يقول لا - 00:08:58

00:08:58 -

فقط بنى اسرائيل او الذين هادوا بل جعل هذا قاعدة عامة لان هذا هو حكم - 00:09:24

00:09:24 -

الله تعالى في كل اصحاب الديانات والملل فكانه يقول لكن من امن منهم بالله واتبع موسى واطاعه هؤلاء لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لكن اخرج هذا كقاعدة - 00:09:46

00:09:46 -

عامة في كل اصحاب الديانات والملل ولذلك نفهم ان هذه الاية تتعلق الزمان الذي عاشوا فيه مع نبيهم ان الذين امنوا قدم الذين امنوا وهم من من الذين امنوا المسلمين - 00:10:08

00:10:08 -

عندتهم أخرا مة لكن قدمهم انهم اعظم الامم واكثر الامم دخولا الجنـة ان الذين امنوا ونحن في سورة البقرة سورة ايمان. ان الذين امنوا والذين هادوا وسورة البقرة تخاطب اليهود. فقدمهم ثم النصارى لأن سورة الـ عمران تـخاطب النصارى - 00:10:32

00:10:32 -

يتبعونه لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولم يحزنون. النصارى في زمانهم الذين صدقوا بعيسى - 00:10:58

00:10:58 -

ربهم ولا خوف عليهم ولم يحزنوا. هذا معنى الآية - [00:11:18](#)

وكذلك المسلمين الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم واتبعوه او لا لهم اجر عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذا معنى الآية اتعلق بزمانهم انها ذكرت في هذا السياق من باب انصاف هؤلاء - [00:11:34](#)

ثم لذلك الاخوة هذه وقفه مهمة بعض الناس للاسف يستدل بهذه الآية على ان الديانات اه سماوية كلها طرق صحيحة تؤدي الى الله هكذا يقول يعني من بقي على يهوديته - [00:11:52](#)

فيدخل الجنة من بقي على نصرانية يدخل الجنة ومن بقي على شركه او او انه كان من الصابئين يدخل الجنة وهكذا لكن هذا في الحقيقة ما يمكن ان يستدل به من خلال هذه الآية ابدا. لأن كما عرفنا هذا فصل الآية عن سياقها - [00:12:19](#)

الله تعالى هنا يذكر هذا عن اليهود الماضيين حتى ينصفهم وآخر هذا كقاعدة عامة فنقول نحن نعم الديانات كلها توصل الى الله نعم لكن اذا امن هؤلاء الاقوم بنبيهم في زمانهم نعم يصلون الى الله - [00:12:41](#)

لكن بعد ان يبعث الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم اذا بهؤلاء لا يؤمنون به فهنا لا يصلون الى الله. لماذا؟ لأنهم بکفرهم بمحمد يكفرون بموسى موسى عليه الصلاة والسلام بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم. وعيسى بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم. وهذه

البشارات كما مر معنا - [00:13:00](#)

في بعض المناسبات موجودة في كتبهم في التوراة والانجيل الى زماننا هذا. طيب الان انت عندما تکفر بمحمد يلزم من هذا انك اکفر بموسى اذا انت ما امنت بموسى في الحقيقة - [00:13:24](#)

فاما ما يمكن ان يصل الى الله اذا لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذه غفلة عظيمة من بعض العوام يظنون ان هذا صحيح. وان الكل اذا آمن بالله ايمانا مجملـا - [00:13:39](#)

يعني قام بما في ملته من شعائر وعبادات انه يصل الى الله تعالى ولا يلزم ان يكون مسلما هذا في الحقيقة ينسف اول ركن من اركان الاسلام. اشهد ان لا الله الا الله واهد ان - [00:14:00](#)

محمد رسول الله طيب كيف اذا تقول ما يلزمـه ان اشهد ان لا الله الا الله وان محمدـا رسولـ الله؟ هذا معنى الكلام اذا قلت يعني ممكن ان يبقى على يهوديته او على نصرانيةـه ويدخلـ الجنة اذا كانـك تقولـ اذا ماـ يحتاجـ اـشهدـ انـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ وـانـ محمدـا رسولـ - [00:14:23](#)

الله وهذا ركن واحد ما تفصل هاتان الشهادتان ابدا اشهد ان لا الله الا الله وان محمدـا رسولـ الله هذا ركن واحد. لماذا؟ لـانـ ماـ يمكنـ ان تـتحققـواـ العـبـودـيـةـ لـلـهـ الاـ اذاـ - [00:14:43](#)

اتبعـتـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـنتـ تـعـبـدـ اللهـ لـاـ بـهـوـاـكـ اـنتـ لـاـ بـالـطـرـيـقـةـ التـيـ تـرـيـدـهاـ اـنتـ اـذاـ كـنـتـ تـرـيـدـ انـ تـعـبـدـ اللهـ كـمـاـ تـشـتـهـيـ اـنتـ فـانـتـ تـعـبـدـ هـوـاـكـ فـيـ الحـقـيقـةـ. مـاـ فـيـ العـبـودـيـةـ الحـقـيقـةـ. العـبـودـيـةـ الحـقـيقـةـ خـضـوعـ لـهـ انـقـيـادـ - [00:15:00](#)

لـهـ كـمـاـ اـمـرـ اللهـ كـمـاـ شـرـعـ اللهـ وـهـذـاـ مـاـ يـكـوـنـ الاـ بـاتـبـاعـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـشـرـيـعـتـهـ ثـمـ اـيـضـاـ هـذـاـ الـذـيـ يـقـولـ هـذـاـ الـكـلـامـ مـاـذاـ يـفـعـلـ بـبـاقـيـ اـيـاتـ الـقـرـآنـ - [00:15:18](#)

يعـنيـ اـيـاتـ صـرـيـحةـ مـاـ تـحـتـمـلـ التـأـوـيـلـ اـبـداـ. هـذـاـ اـمـرـ مـحـكـمـ فـيـ الـقـرـآنـ وـلـهـذـاـ مـثـلـاـ سـيـأـتـيـ مـعـنـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـقـالـوـاـ كـوـنـواـ هـوـدـاـ اوـ نـصـارـىـ تـهـتـدـوـاـ قـلـ بـلـ مـلـةـ اـبـرـاهـيـمـ حـنـيـفـاـ. وـمـاـ كـانـ مـنـ الـمـشـرـكـينـ - [00:15:33](#)

لـمـ يـقـولـ قـلـ بـلـ مـلـةـ اـبـرـاهـيـمـ يـعـنيـ هـمـ لـيـسـواـ عـلـىـ مـلـةـ اـبـرـاهـيـمـ لـانـ بـلـ تـفـيـدـ الـابـطـالـ قـلـ بـلـ مـلـةـ اـبـرـاهـيـمـ حـنـيـفـاـ وـمـاـ كـانـ مـنـ الـمـشـرـكـينـ. يـعـنيـ عـنـهـمـ شـرـكـ كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ وـقـالـتـ الـيـهـودـ عـزـيـزـ اـبـنـ اللهـ. وـقـالـتـ النـصـارـىـ الـمـسـيـحـ اـبـنـ اللهـ - [00:15:53](#)

ذـكـ قـوـلـهـمـ بـأـفـواـهـهـمـ يـضـاهـئـونـ قـوـلـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ مـنـ قـبـلـ قـاتـلـهـمـ اللهـ اـنـ يـؤـفـكـونـ. اـتـخـذـوـاـ اـحـبـارـهـمـ وـرـهـبـانـهـمـ اـرـبـابـاـ مـنـ دـوـنـ اللهـ وـالـمـسـيـحـ اـبـنـ مـرـيـمـ وـمـاـ اـمـرـواـ الاـ لـيـعـبـدـوـاـ الـهـاـ وـاـحـدـاـ لـاـ اللهـ الاـ هوـ سـبـحـانـهـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ - [00:16:11](#)

ثـمـ يـأـتـيـ وـاحـدـ يـقـولـ لـاـ مـاـ يـجـوزـ لـكـ اـنـ تـقـولـ الـيـهـودـ كـفـارـ وـمـشـرـكـونـ وـالـنـصـارـىـ كـفـارـ مـشـرـكـونـ. لـاـ هـذـاـ قـالـهـ الـقـرـآنـ. قـالـهـ اللهـ فـيـ كـتـابـهـ مـاـذاـ تـفـعـلـ بـقـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ مـاـ كـانـ اـبـرـاهـيـمـ يـهـودـاـ وـلـاـ نـصـرـانـيـوـنـ وـلـكـ كـانـ حـنـيـفـاـ مـسـلـمـاـ وـمـاـ كـانـ مـنـ الـمـشـرـكـينـ. اـنـ اـولـىـ النـاسـ - [00:16:29](#)

بابراهيم للذين اتبعوه. وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين لان هذه الامة تتبع ملة ابراهيم في توحيد الله وتسير على شريعة النبي صلى الله عليه وسلم وهي الشريعة الخاتمة الناسخة لكل ما سبق من الشرائع - [00:16:50](#)

فاما هذه اية واضحة لا متمسك فيها لهؤلاء الذين يزعمون ان الاديان حتى بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم قلها صحيحة وتوصل الى الله هذا ما يمكن ان يستدل به بهذه الاية و - [00:17:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار - [00:17:30](#)

هذا حديث واضح ومحكم فاما على المسلم ان يعرف عقيدته لكن لا يفهم من هذا الكلام اننا ما يمكن ان نعيش مع اليهود والنصارى ابدا والله لا يوجد دين يقبل التعايش مع باقى اصحاب الملل مثل دين الاسلام. لان دين عدل ورحمة وانصاف - [00:17:45](#)

اول ما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم عقد معاهدات مع اليهود وعاش مع اليهود بسلام. هم الذين نقضوا العهد مرض غلام يهودي كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فزاره - [00:18:10](#)

حتى تعجب اه ابوه وجلس النبي صلى الله عليه وسلم عند الغلام وقال قل لا الله الا الله محمد رسول الله نظر الى ابيه ما كان من الاب الا ان يقول لابنه اطع ابا القاسم - [00:18:25](#)

كسره كسره الحباء من النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاحسان هذا التعامل الرافق هكذا نتعامل مع اهل الكتاب هم دخلوا بلادنا اه امان والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهاهدا لم يرح رائحة الجنة - [00:18:40](#)

ونحن الواجب علينا ان ندعوه للسلام وان نؤلف قلوبهم للسلام والاصل في التعامل كما قال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله - [00:19:01](#)

المقدسين بالعكس الذي لا يعادينا نحن نقبله. يعيش في بلادنا ونتعامل معه بما يقوده للسلام هذه العزة هذه القوة لن تقول انا ما اقبل التعايش مع هؤلاء. لانهم يقولون كذا وكذا. صحيحة قائدتهم فاسدة. لكن - [00:19:18](#)

انت تريده ان تنقذه من النار. هذا من رحمتك به وتدعوه للسلام بالاخلاق الطيبة بالتعامل الطيب كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل مع هؤلاء فاما هذا شيء العقيدة شيء - [00:19:39](#)

والتعامل يعني باب اخر بينهما صلة؟ نعم لا شك اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله لكن الذي امرنا ببغض هؤلاء وبغض دينهم امرنا بحسن التعامل معهم. والجهة منفكة - [00:19:55](#)

نعم انت تبغض هذا لما عنده من الشرك والكفر لكن في الوقت نفسه تحب له ان يهتدى فتعامله بما يقوده الى الهدایة والاسلام لا تعارض بين هذا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعاملهم بالعدل والاحسان - [00:20:14](#)

وفي المقابل يعني تنزع هذه الايات يبلغها للصحابة رضي الله عنهم يبين عقائد اليهود والنصارى صاروا فساد عقائدهم اذن ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين قال سلمان اه نزلت - [00:20:33](#)

في اصحاب سلمان الفارسي قال بينما هو يحدث النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذكر اصحابه فاخبره خبرهم. فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون ويشهدون آآ قال ويؤمنون بك ويشهدون انك ستبعث نبيا - [00:21:00](#)

يعني كانه يقصد يعني بعض اصحاب اه الملل من اه تعرفون قصة اسلام سلمان كيف انتقل من عبادة النار الى يعني النصرانية قال فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم على اصحابه - [00:21:21](#)

قبل ان يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني اصحاب الذي كانوا يعني على دين نصرانية مثلا او هذه الاديان ممن كان لا يشرك بالله شيئا قال يا سلمان قال النبي صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اصحاب النار - [00:21:40](#)

فاشتد ذلك على سلمان فانزل الله هذه الاية يعني من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالح من هؤلاء فلهم اجرهم عند ربهم قال ابن عباس رضي الله عنهم بعد ان تلا ذي الاية - [00:21:56](#)

فقالت يعني قال فانزل الله بعد هذا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه واياها هذا يؤكد ما ذكرناه ان هذه الاية تتعلق بكل ملة

بهؤلاء الاقوام في هذه الملل المتتنوعة في زمان نبيهم - 00:22:13

ولهذا قال ابن عباس فانزل الله بعد هذا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. يعني الاسلام الخاص الذي ودين محمد صلى الله عليه وسلم. فاذًا قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا - 00:22:40

وهم اليهود والمشهور الاخوة في هذه النسبة الذين هادوا واليهود هذه نسبة الى يهودا اكبر اولاد يعقوب لانه بعد موت سليمان عليه الصلاة والسلام انقسمت مملكةبني اسرائيل الى قسمين. وكان القسم الاعظم اتباع يهودا - 00:23:00

ا يعني او من سبط يهودا اه فسميت المملكة بهذا ثم يعني هذا اللفظ لما عرب يعني اه قيل يهود بدل يعني يهودا قيل يهود. وكذلك لا يمنع كما قال بعض العلماء ان يكون هذا من قوله ان - 00:23:25

هذا اليك يعني تبنا اليك يا ربنا فسموا يهود والتوبة يعني او آآه هنا اليك يعني تبني ورجعنا هذا يهود تهود يعني تاب ورجع وسبحان الله اصل هذه الكلمة ان ينظر الى دقة تعبير القرآن لما قال ان هنا اليك عن اليهود اصلها يدل على لين ورفق - 00:23:45

وعدم صلابة يقال التهويذ هو السير للين الرفيق يقال الهودة اصل السنام. السنام عبارة عن شحم يعني لين فسبحان الله كأن هذا يقابل ما في نفوسهم من الصلابة والقساوة والتمرد - 00:24:15

يعني لين ورخاوة وقع في نفسي لهذا والله اعلم سمي النبي الله هود في مقابل قومه قوم عاد الذين قالوا من اشد منا قوة والله اعلم يعني هذه اللطائف والمناسبات - 00:24:35

قالوا النصارى والنصارى ايضا المشهور عند اهل العلم انهم نسبة الى الناصرة. وهي يعني قرية نشأت فيها مريم آآ عليه السلام ثم آآ انتقلت الى بيت المقدس ولدت المسيح عليه الصلاة والسلام في بيت لحم - 00:24:51

ولذلك كان اليهود يقولون يوشع الناصري هي نسبة الى ناصرة وها هي هذه القرية وبعضهم قال يعني سموا نصارى لأن عيسى قال من انصاري الى الله؟ قال حواري ونحن انصار الله. والله اعلم - 00:25:11

قال والصابئين الصابئين من هم الصابئون اصل هذه الكلمة ماذا؟ يقال صباً صباً ناب البعير. يعني اذا خرج بحدة يعني شق اللحم وخرج بقوه وكذلك الخروج عن الدين لانه خروج فيه قوة وشدة - 00:25:28

ولذلك اصل الصادئين الذين لم يكن لهم دين كانوا خرجوا عن كل الملل ما كان لهم شريعة فهذا اصل كلمة الصابئين في اللغة العربية. وهذا كان كفار قريش اه يطلقون هذا اللقب على من - 00:25:56

على النبي صلى الله عليه وسلم على من يسلم لماذا؟ كانه ايش خرج ايش عن الدين عندهم يعني خرج عن دينهم فيقولون هذا صابئ خرج عن الدين اه طبعا هذا بالنسبة اه هذى الكلمة في اللغة العربية اه هم كذلك في الحقيقة يعني - 00:26:20

اصل الصابئين اه كما رجح ابن كثير رحمة الله تعالى قال واظهر الاقوال والله اعلم قول مجاهد متابعه وهب ابن منبه قال وهب الصابئون قال الصابئ الذي يعرف الله وحده وليس له شريعة يعمل بها. ولم يحدث كفرا - 00:26:42

آآ قال اه عبد الرحمن ابن زيد اهل دين من الاديان كانوا بجزيرة الموصل يقولون لا الله الا الله وليس لهم اه عمل ولا كتاب ولا نبي الا قول لا - 00:27:03

لا الله الا الله خالق من اجل ذلك المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم واصحاب هؤلاء الصادئون يشبهونهم بهم وكذلك قال مجاهد قوم بين المجوس واليهود والنصارى ليس لهم دين. هكذا قال عطاء ابن جبير - 00:27:16

هذا اه اصل الصابئين طيب ستجد اقوالا كثيرة عن السلف الصابرين مثلا قال ابو العالية هذا تلميذ ابن عباس وايضا هذا قول السدي والربيع بن انس قال فرقة من اهل الكتاب يقرأون - 00:27:32

زبور وقال الحسن قتادة قوم يعبدون الملائكة وقال آآ ابن ابي الزناد قوم مما يلي العراق يؤمدون بالتبين كلهم ويصومون من كل سنة ثلاثة يوما ويصلون الى اليمين وهكذا يعني اقوال كثيرة متتنوعة عن السلف - 00:27:51

يعبد الملائكة والي قال يعبدون الكواكب والي قال يعني اقوال كثيرة هذه الاقوال كلها صحيحة لماذا؟ نقول اصل الصابئين هم الذين كانوا على التوحيد على الفطرة ما كان لهم شريعة - 00:28:15

ما عرّفوا نبّيا فكانوا على الفطرة السليمة هؤلاء الصابئون لأنّهم ما لهم دين خرّجوا عن الأديان واتّبعوا آآ التوحيد والفطرة. ثم من الصابئين من اشّرك فعبد الكواكب منهم من عبد الملاك منّهم من قرأ الزبور واتّبع الزبور منهم من خلط بين بعض الأديان اخذ من النصرانية واخذ من - 00:28:31

آآ المجوسية واخذ من آآ بعض الأديان وهكذا فهؤلاء من الصابئين لكن من الصابئين المشركين. كما ان في يعني زمان اليهود منهم من اه كفر في زمان النصارى منهم من كفر كذلك صابئين. في زمانهم منهم من خرج عن التوحيد فكان من - 00:28:55 المشركين. لذلك قال الله تعالى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا. هذا هو الميزان فاذا هذا يجمع يعني كل هذه الاثار وتكون صحيحة وتكون من باب اختلاف النوع والله اعلم - 00:29:15

وهذا قرّه ابن تيمية رحمه الله تعالى تبقى هذه الكلمة اه يعني عندهم يقولون صبا يعني حتى في اه لغتهم يقولون صبا اذا اصطبغ صبغ نفسه وانغمس في الماء - 00:29:31

اشارة الى طهارته هذا بلغتهم لماذا؟ لأنّ هذا من اهم الشعائر في دين الصابئين الاولين التعميد الموجود عند النصارى. تعرفون نصارى يعمدون يعني الولد لما يولد يعني هكذا يغمسونه في الماء اشارة الى انه اصبح نصرانياً كان هذا فيه رمز - 00:29:53 الى الطهارة والتقرب الى الله يعني آآ يشبه هذا آآ امر الكافر بان يغتسل لكن هذه من الطقوس الموجودة عندهم ويفعلونها يعني اكثر من مرة طبعا الصابي الان موجودين ولا - 00:30:16

واحد مرّة يقول ركب طائرة فتعرّفت على واحد جنبي قال انا من الصابئين وبالفعل هذى طائفة موجودة الى الان في جنوب العراق يعني يصلون الى سبعين الف تقرّبا اه يقال الصابنة المدائى قال المندائية الصابنة المندائية نسبة الى مند بمعنى - 00:30:37

المعرفة والعلم يعني العارفون بالله هكذا طبعا يزعمون ان نبيهم يحيى يقدسون الكواكب والنجوم. هؤلاء الموجودون الان يتوجهون الى القطب الشمالي في اه ينتسبون الى سام بن نوح عندهم ثلاث صلوات صلاة الفجر والظهر والعصر فقط. وهكذا يعني عندهم طقوس في دينهم - 00:31:01

طبعا هؤلاء كما عرفنا ما اتبعوا النبي صلّى الله عليه وسلم فهذا الدين الذي هم عليه لا يصلّهم الى الله لا يصلّوه الى الله لأنّهم ما اتبعوا النبي صلّى الله عليه وسلم. وهم يزعمون انّهم اقدم الديانات. لأنّهم على التوحيد ويتبعون نوح - 00:31:28 تعرفون ادم ونوح وينتسبون الى سامي بن نوح. يقول نحن اقدم الديانات موجودة على وجه الارض. لكنّهم في الحقيقة يعني اه ما الفائدة؟ انّهم ما اتبعوا النبي صلّى الله عليه وسلم الذي - 00:31:48

بشرت به الرسّل كلّهم يعني نوح عليه الصلاة والسلام. ما من نبي الا وبشر امته اه محمد صلّى الله عليه وسلم فاذا لم يؤمنوا به يعني لا يكون لهم اه يعني اه ايمان صحيح - 00:32:05

والله اعلم طيب اذا قال الله تعالى في هؤلاء من امن بالله واليوم الآخر وبعضاً لهم يستشكل يقول كيف يعني قال انّ الذين امنوا ثم قال من امن هذا التحصيل حاصل - 00:32:23

قال لك لا قال من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا. كأنّه يقول يعني انتبه ايها المسلم تزعم انك مؤمن بدون عمل صالح هذا ما ينفعك الاسلام الحقيقي الایمان الصادق والمثمر للعمل الصالح. انّ الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:32:40

ولذلك تأمل كيف الله تعالى هنا ذكر الایمان بالله واليوم الآخر وهذا هو الاصل في الایمان. الایمان بالله واليوم الآخر لقاء الله والجزاء ثم عمل صالح يزيد من كل هذه الملل ان تؤمن الایمان الصحيح. ثم يحركها هذا الایمان للعمل الصالح. العبادة - 00:33:00 آآ للتوحيد الاستسلام لله جل وعلا في الحياة. كل واحد في زمانه طبعا بما جاء به رسوله صلّى الله عليه وسلم. من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالح. فكل الديانات والشرائع - 00:33:26

ديانات عمل عطاء في الحياة هكذا الایمان. من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالح فلهم اجرهم عند ربّهم. ولا خوف عليهم ولا ليحزنون فلهم اجرهم عند ربّهم سبحان الله تأمل من اللطائف هناك قال - 00:33:41

وباء بغضب من الله. في مقابل الغضب قال فلهم اجرهم عند ربهم ان الذي له اجر قد رحمه الله وغفر له ورضي عنه ثم قال ولا خوف عليهم. هذا في مقابل ماذا؟ في مقابل وضررت عليهم الذلة. لأن الذليل خائف - [00:34:05](#)

يخشى العدو وهكذا يعني عاشوا في ذلة. قال فلا ولا خوف عليهم ثم قال ولا هم يحزنون في مقابل ماذا المسكنة لأن المسكين يحزن اتمنى حسن العيش فقال ولا هم يحزنون. فما انسب هذا الجزاء لما تقدم. والله اعلم - [00:34:27](#)

وهذا يدلنا الاخوة على ان الایمان والعمل الصالح هو سبب السعادة في هذه الدنيا الانسان اذا عاش هذه الدنيا بلا خوف ولا حزن فهو السعيد حقا. لا يخاف في المستقبل - [00:34:53](#)

ما يكون عنده هم وخوف ولا يحزن على ما فات لماذا؟ لايمانه بالله ويقدر الله والجزاء عند الله. والعمل الصالح له اثر عظيم في النفوس يجعل العبد يطمئن يسعد لانه مع الله لانه يذكر الله ويقترب الى الله - [00:35:10](#)

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم رجعت الآيات مرة اخرى تذكر بنى اسرائيل بنعم الله عليهم وفي مقابل كيف قابلوها بالتمرد والتعنت هنا تأملوا ذكر هذا المشهد واد اخذنا ميثاقكم - [00:35:32](#)

الميثاق والعهد الوثيق المحكم وهو ان تؤمنوا بالله وان تتبعوا موسى عليه الصلاة والسلام وتعمل بما جاءكم آآ بما جاءكم به من التوراة واد اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور الله اكبر. متى كان هذا - [00:35:58](#)

بعد ان جاء لهم موسى بالهدي والنور جاء لهم بالتوراة. قال هذه التوراة من عند الله اعملوا بما فيها. فلما رأوا فيها يعني اوامر ونواهي افعلنوا لا تفعلوا تولوا قالوا لا ما نستطيع - [00:36:24](#)

ما نتحمل هذا الكتاب فالله تعالى رفع فوق رؤوسهم جبل الطور. اقتلعه من اصله ورفعه واد نتقن الجبل فوقهم ايش كأنه ظله وظنوا انه واقع بهم يعني انظر الى هذا التهديد هذا شيء عظيم جليل - [00:36:44](#)

عند ان انت يعني اذا ولدك اه يعني ما سمع كلامك وتعنت ممك ترفع ايديك هكذا يخاف. ما بالك اذا ارتفع جبل فوق رأسه شيء يعني كبير جدا قالوا رفعنا فوقكم الطور - [00:37:11](#)

لماذا؟ خذوا ما اتيناكم بقوة خذوا ما اتيناكم يعني في التوراة بقوة يعني بجد وعزم قال اه خذوا ما اتيناكم بقوة قال ابو العالية بطاعة. قال مجاهد بعمل بما فيه. وقال قتادة الجد - [00:37:33](#)

خذوا ما اتيناكم بقوة يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بان يعمل بما فيه واذكروا ما فيه لذلك الاخوة طريقة تلقي الدين والشريعة بهذين الامرين خذوا ما اتيناكم بقوة هذا الجد والعمل الصالح. واذكروا ما فيه هذا العلم النافع - [00:37:58](#)

واذكروا ما فيه يعني لا تنسوا ما في هذا الكتاب بان تدرسوه وتذكروا ما فيه تتعلموا ما فيه حتى تعلموا به وتأخذوا بما فيه بقوة فالدین يؤخذ بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:38:26](#)

خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لا تتهاونوا لا تتخاذلوا لا تتعنتوا خذوا ما اتيناكم بقوة وهذا المسلم يأخذ هذا القرآن بقوة بعزم يقبل على تلاوة القرآن على حفظ ما يستطيع من القرآن على تدبر القرآن على القيام بالقرآن في ليله وتحلخ بأخلاقه يعمل بما فيه.

خذوا ما اتيناكم بقوة - [00:38:50](#)

واذكروا ما فيه اذكر ما في القرآن من آآيات يتذمرونها يفسرها واذكروا ما فيه لعلمكم تتقدون هذا طريق التقوى لعلمكم رجاء ان تصلوا الى التقوى وهذا موصى الى التقوى بلا محالة لكن حتى يبقى العبد على رجاء - [00:39:17](#)

يسأل الله دائمًا ان يجعل من المتقين هذا هو هذى ثمرة العلم النافع والعمل الصالح ان تتقى الله كن في قلبك مراقبة لله لعلمكم تتقدون انظر كيف كان موقفهم طبعا لما آآرأوا الجبل فوقهم - [00:39:41](#)

قال السدي فلما ابوا ان يسجدوا امر الله الجبل ان ان يقع عليهم فنظروا اليه وقد غشيمهم فسقطوا سجدا فسجدوا على شق ونظروا بالشق للآخر فرحمهم الله فكشفه عنهم قال والله ما سجنك. فقالوا والله ما سجدة - [00:40:01](#)

احب ما سجدة احب الى الله من او قال ما سجدة؟ احب الى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم فهم يسجدون كذلك قال قتادة الطور الجبل اقتلعه الله فرفعه فوقهم فقال خذوا ما اتيناكم بقوة - [00:40:22](#)

قال فاقروا ثم مع ذلك يعني بعد هذه الواقعة والله الانسان اللي في قلبه حياة وتعظيم او خوف من الله مستحيل بعد ذلك ان يرجع الى التمرد والتعنت. واذا بهم ماذا يفعلون؟ ثم توليتكم من بعد ذلك - [00:40:45](#)

ثم توليتكم من بعد ذلك سبحانه الله يعني ما جزاء من يتولى بعد هذا المشهد يعني هذا مشهد الاخوة عظيم جدا. ولذلك انا كنت اتفكر في يعني مثل هذه الاية تتكرر في موقع من القرآن في ذكر يعني - [00:41:06](#)

قبائح بنى اسرائيل يعني تعنتهم سيدركها بعد ذلك في سورة البقرة ايضا لعله يأتي ايضا السر في تكرارها واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا - [00:41:28](#)

ومن المشاهد التي دائمها يعني ما انساها في سورة الاعراف يعني السورة اطالت اه في ذكر معاناة موسى مع بنى اسرائيل اخراية ذكرها الله عن بنى اسرائيل. واذا نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة. وظنوا انه واقع بهم خذوا ما اتيناهم بقوة - [00:41:47](#)

آآ اذا ذكروا ما فيه لعلكم تتقدون هكذا نعم ثم انت قلت الايات خلاص انتهى الحديث عن بنى اسرائيل واذا اخذ ربك من بنى ادم من ظهور ذرية واشهد على انفسهم السبت بربكم قالوا بلى شهدنا وخلاص - [00:42:12](#)

يعني انت قلت الايات عن قوم موسى سبحانه الله والسوارة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء على الاتباع حتى جاء هذا المشهد في ختام المشاهد - [00:42:33](#)

من انساب ما يكون هناك في سورة الاعراف فسبحان الله يعني ولذلك هنا والله اعلم يعني حقا المقام هنا يعني الان اوشك الايات على يعني الانتهاء بالنسبة لليهود الماضيين - [00:42:51](#)

بذكر توليهم الان يختتم الله بهذا المشهد يعني ما ما في بعد ذلك يعني حياة لقلوب هؤلاء ماذا بعد هذا التولي والتعنت يعني يرفع فوقهم الطور ومع ذلك بعد هذا. كيف يعودون؟ - [00:43:11](#)

ثم توليتكم من بعد ذلك كان الذي ينبغي تجاه هؤلاء يعني الذي يتبرد الى الذهن ان الله تعالى يستأصلهم خلاص ما في فائدة لهؤلاء ان ينزل عليهم عذابه كما اهلك الامم الماضية لكن تأمل. قال الله تعالى بعد هذا فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكتبتكم من - [00:43:33](#) حتى مع هذا التولي بعد ان رفع الجبل فوق رؤوسهم طبعا هنا الاخوة الایمان ما يقبل يعني لو جرينا على سنة الله مع الامم الماضية اذا رأوا العذاب وقالوا امنا - [00:44:01](#)

ما يقبل كما قال الله لفرعون الان وقد عصيت قبل انظر هنا يعني رفع فوقهم الطور وخلاص العذاب سيقع عليهم لكن الله تعالى رحمه فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكتبتكم من الخاسرين - [00:44:21](#)

فضل الله عليكم ورحمته قال ابن كثير بتوبته عنكم وارساله النبئين اليكم يعني مع ذلك الله تعالى تاب عليهم وارسل اليهم النبئين بعد موسى الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:44:43](#)

فلولا فضل الله عليكم هذا من الزيادة عليهم في احسانه اليهم يعني الله تعالى بعذاب من عنده لكن هكذا يعني رحمة الله تعالى فلولا فضل الله عليكم هذا من الزيادة عليهم في احسانه اليهم يعني - [00:45:03](#) السر هذا رحمة الله تعالى ارحم من يشاء. قال لكتبتكم من الخاسرين ثم تأمل يعني بعد هذا المشهد ذكر الله تعالى يعني موقفين من المواقف لبني اسرائيل. قصة اصحاب السبت - [00:45:26](#)

ذكر اشارة عابرة وقصة البقرة تأمل يعني في دقة القرآن الكريم يعني كان الله يقول يعني تأمل لما قال آآ فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكتبتكم من الخاسرين ثم تأمل ما قال واذا - [00:45:49](#)

آآ اعتديتم في السبت او كذا لا يعني بخلاف المشاهد الماضية واذا واذا كما سيأتي واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة؟ لا. هنا قال ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا - [00:46:11](#)

خاسئين يعني هنا انظر الى يعني عاقبة آآ هذا التولي انظر الى يعني المقام هنا يعني اه ذكر هنا رفع جبل الطور كما عرفنا يعني ما بعد هذا الانذار وهذا التهديد من تهديد - [00:46:30](#)

ومع ذلك توليتكم ثم ذكرهم الله تعالى صورة شنيعة منصور التولي توليتكم واستمر هذا التولي فيكم فذكرهم قال ولقد علمتم الذين

اعتدوا منكم في السبت يعني حتى تحايلتم على شريعة الله استخفافا - 00:46:58

بشرعية الله يعني وهذا من اشنع صور التولي ما تولى بل يستخف بالشرعية حتى يتحايل عليها ويظن انه يخدع الله هذا غاية في الحمق والغباء والتولي عن دين الله تم الكيف جاءت - 00:47:28

هذا السورة تذكير هنا بحالهم في السبت لكن هنا تحايل اشار يعني التولي هنا ذكرهم الله بسوريتين من صور توليهم تحايلهم على شريعة الله كما في قصة اصحاب السبت ثم - 00:47:49

التعنت والتمرد على امر الله. عدم الاستسلام كما في قصة البقرة لكن تأمل لما كانت قصة البقرة هذه القصة تحذر من التعنت والتمرد من بني اسرائيل وهذا هو مقصود سورة البقرة كلها - 00:48:11

اطال الله تعالى في ذكر قصة البقرة بخلاف قصة اصحاب السبت موضوعها اخر يعني في تحايل فكان التولي اما ان يكون بتحايل او التمرد وعدم الاستسلام وتم الكف قال ولقد علمنا - 00:48:37

وهذا فيه توكيد ولقد بكل مؤكّدات لا مغطية للقسم يعني والله لقد علمتم لماذا يقول ابن عاشور لان هذه القصة لا توجد في كتب التوراة مثل القصص الاخرى بل هذه القصة وقعت في زمن داود وكانت معروفة لاحبارهم فاطلع الله عليه وسلم عليها - 00:49:00

فالعلم بها اخفى من العلم بالقصص الاخرى وهذه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم. يعني كان يقول انت تخفون هذه القصة ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت تعلمونها وان كانت غير موجودة في كتبكم - 00:49:27

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت تعرفون آ قصة اصحاب السبت كما فصلها الله تعالى في سورة الاعراف ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فلما كان يوم السبت - 00:49:46

يعني اه يوم كما هو معلوم الاخوة الله تعالى لما خلق الخلق ابتدأ خلق الخلق يوم الاحد الاثنين الثلاثاء الاربع الخميس كل يوم على اسمه. في الرقم لكن اليوم الجمعة ما سمي يوم السادس مثلا - 00:50:12

يوم الجمعة لانه به اكتمل الخلق هذا يوم المسلمين هذا اجتماع الخلق يجتمع المسلمون فيه اليوم الذي خلق فيه ادم ودخل الجنة تاب الله عليه فيه هذا عيد المسلمين اعظم يوم - 00:50:31

اصل الله عن الجمعة اليهود والنصارى ثم يوم السبت ما كان في شيء السبت بمعنى القطع. ما في خلق اليهود اخذوا هذا اليوم اختاروا هذا اليوم وزعموا والعياذ بالله ان الله تعالى تعب واستراح في هذا اليوم - 00:50:53

المهم الله جعل هذا اليوم يوم راحة له من الاعمال في الدنيا وتفرغ للعبادة حرم عليهم العمل لاجل الدنيا فابتلاهم في السبت اذ تأثيهم حيتانهم يوم سبتم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأثيهم - 00:51:11

فماذا فعلوا انظر الى الحيلة وهذا في الحقيقة من التمرد والجرأة على الله يعني انتم ماذا من تعاملون الله يحرم عليكم العمل يوم السبت فاذا بهم يحفرون الحفر اه قبل يوم السبت - 00:51:28

يحفرون يوم الجمعة ويأتي الموج وتأتي آ الحيتان تسقط في هذه الحفر وما يأخذونها يعني آ يعني او تأتي يعني يأتي الموج يوم السبت تسقط الحيتان يوم السبت في الحفر ما يأخذه - 00:51:50

ثم اليوم الذي بعده يأخذونها قالوا نحن ما فعلنا شيئا هكذا يتحايلون على امر الله هذا الاعتداء اعتدوا منكم في السبت صحيح يعني ما فعلوا شيئا يوم السبت في الظاهر لكن تحايلوا - 00:52:08

هلا السبت على تحريم السبت ان يظهر اثر هذه الحفر يوم السبت اذا ما الفرق لا فرق في الحقيقة هذا تحايل على شرع الله النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم عليهم يعني شحومها - 00:52:33

الشحوم بهيمة الانعام يعني اخذوا يعني جملوه يعني آ وباعوا ثمنه اداب الشحم او جمعوه وباعوا آ يعني هذا الشحم واكلوا ثمنه اخذوا ماء المال. طيب هو حرام عليه كيف تبيعون الشيء الحرام وتأكلون المال منه - 00:52:55

هكذا كانوا يتحايلون على شرع الله الله يذكرهم يحذرهم من التحايل وهذا طبعا في تحذير المسلمين. يعني كما جاء في الحديث

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترتكبوا ما ارتكبتم اليهود. فتستحلوا - 00:53:20

الله بادنى الحيل للاسف الان قد يحصل تحايل الربا على الحرام ببعض العقود ظاهرها يقول لك لا هذا كذا وهذا كذا لكن باطنها في الحقيقة ربا مثل بيع العينة وغيره - 00:53:36

ومثلا من البيوع قال ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. فقال كن فيكون. كونوا قردة خاسئين مسخهم الله قردة. لماذا قردة بالذات هذا من باب الجزاء من جنس العمل - 00:54:00

قال ابن كثير رحمة الله تعالى فلما فعلوا ذلك مسخهم الله الى سورة القردة. وهي اشبه شيء بالاناسي في الشكل الظاهر تشبه الانسان في الظاهر قال وليس بانسان حقيقة فكذلك اعمال هؤلاء - 00:54:29

وحي لهم لما كانت مشابهة للحق في الظاهر ومخالفة له في الباطن كان جزاً من جنس عملهم اعمالهم في الظاهر انها موافقة شريعة الله لكن في الباطن مخالفة فكذلك مسخهم الله قردة فالظاهر تشبه الانسان وهي ليست بانسان - 00:54:47

فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين هذا امر كوني يقول للشيء كن فيكون هكذا تحولت صورهم الى قردة اراده خاسئين، قال قتادة صاغرين هاد الكلمة تقال ل الكلب اخساً يعني ابتعد صاغرا ذليلا كما يقول الله تعالى لاهل النار اخسئتوا فيها ولا تكلمون - 00:55:11

والعياذ بالله ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير. يعني دليل ما يجد اي اه تفاوت او اه خلل في خلق الله قال فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها هذه العقوبة نكالا لما بين يديها واصل النكل - 00:55:36

الحديدة التي يربط بها الاسير ما يستطيع ان يعني يتحرك تمنعه تماما من يعني الحركة. ولذلك العذاب الشديد يسمى النكال لانه يمنع الغير من ان يقدم على مثل هذا العمل الذي استحق به صاحب العقوبة - 00:56:04

يعني مثل ما يمنع القيد الاسير لشدة هذا العذاب يكون عبرة عظيمة. فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين جعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها قول ما بين يديها وما خلفها - 00:56:24

هل المقصود به المكان او الزمان ها اذا قلت الزمان في اشكال كبير الا ان تجد لك مخرجا. لان اذا قلت ما بين يديها يعني ما بين يديها يعني الزمان الذي يكون بعد هذه القرية. طيب وما خلفها - 00:56:49

هل هذه القصة تكون لما قبل زمان هؤلاء ما يمكن ما ي قوله ان ما قبلها هم في عداد الموتى ماتوا. انتهوا فكيف يقال ما خلفها يعني ما قبلها في الزمان ما يمكن - 00:57:12

ولهذا ابن كثير رحمة الله تعالى هنا قال وهذا مستقيم بالنسبة الى من يأتي بعده من الناس ان يكون اهل تلك القرية عبرة لهم. واما بالنسبة الى من سلف قبلهم من الناس فكيف يصح هذا الكلام ان تفسر الاية به - 00:57:32

وهو ان يكون عبرة لمن سبقوهم. وهذا لعل احدا من الناس لا يقوله بعد تصوره. فتعين ان المراد المكان وهو ما حولها امن القرى كما قال ابن عباس سعيد ابن جبير والله اعلم ان ابن عباس قال ما بين يديه من القرى وما خلفها من القرى - 00:57:54

قال ابن جبير من بحضرتها من الناس يومئذ؟ يعني فجعلناها نكالا لما بين يديها يعني اه يعني ما بين يديها ما القرى القرية منها وما خلفها القرى ايش بعيدة الذين تصلهم خبر هذه القرية او يصلهم خبر هذه القرية - 00:58:13

يعني يكون المعنى متعلقا بالمكان هذا هو المناسب ممكنا ان تقول يعني آآ ايضا آآ فجعلناها نكالا لما بين يديها اه يعني لمن كان في زمانهم لما بين يديها يعني لان ما بين يديها يعني ما هو قريب منها - 00:58:37

يعني في زمانهم موعظة في زمن وما خلفها يكون ايش للمستقبل يعني الذين سيأتون يعني مثلنا نحن الان هذى عبرة فهذا يصح على تفسير الزمان ايضا فما يكن ما خلف للوراء لا. وهذا مستعمل في اللغة - 00:59:00

من ورائهم جهنم امامك في الزمان اه وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وما خلفها ايضا يعني يصح ان يقال يعني ما يعني لمن يأتي بعدهم والله اعلم. فهذا يصح وهذا يصح. لكن ابن كثير نبه لان بعض المفسرين قال لما لمن سبق وهذا ما يمكن ان يقوله من يتصور هذا المعنى. والله اعلم - 00:59:22

وجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين يعني سبحانه الله هنا الختام رائع وموعظة للمتقين آآ

سبحان الله يعني اه كأن الاليات قبل ان تبدأ بقصة البقرة التي هي - 00:59:49

يعني اهم قصة هنا لان السورة كلها سميت بهذا الاسم. سورة البقرة كأنها رجعت الى فاتحة السورة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين مقالون وموعظة للمتقين - 01:00:24

يعني كأن هنا وصل الى هذا المقام يعني هذا هدى للمتقين موعظة للمتقين. ثم حتى يهبي السامع الى المقصود الاعظم في هذه السورة. كأنه جاب لك البداية والختام بالتقوى هنا تستفيد - 01:00:46

تريد ان تتعظ بالقرآن اتق الله. تريد ان تهتدي بالقرآن اتق الله الهدى علم والموعظة عمل تريد ان تتعلم وتعمل اتق الله لذلك تكون مؤمنا مسلما بنتقى الله. طيب الان اسمع المقصود الاعظم من آذكرا ذكر حال بنى اسرائيل في سورة البقرة في - 01:01:08

في قصة البقرة واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة انا في بالي وانا والله حضرت هذى القصة كلها قلنا بنمشي في الاليات لكن نشوف الساعة الان. ما شاء الله عشر - 01:01:33

يعني اذا اخذنا هذينا نبقى للساعة احدعش فان شاء الله يعني نكمل ان شاء الله يعني هذه نتحدث عن هذه القصة في الدرس القادم ان شاء الله نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا طبعا هناك بعض الفوائد ملاحظات او يعني تنبئات يعني مثل يعني بعضهم يظن ان القردة - 01:01:49

والخنازير موجودون الان هم من نسل يعني هؤلاء هذا غير صحيح انه ثبت عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لم يجعل لمسخ نسلا ولا عقبا - 01:02:23

وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك هذى يعني ملاحظة آ طبعا ايضا ملاحظة قال مجاهد مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة وانما هو مثل ضربه الله كمثل الحمار يحمل اسفارا قال ابن كثير هذا سند جيد عن مجاهد وهو قول غريب خلاف الظاهر - 01:02:36

من السياق في هذا المقام وفي غيره يعني المسوخ مسوخ حقيقي اه وبعضهم يعني اه يعني اول كلام مجاهد يعني قال له ما يقصد اه نفي المسوخ الظاهري يعني كانه ينبه الى هذا المعنى ان قلوبهم مسخت - 01:03:09

يعني بعد ذلك جاء المسوخ لكن هو الاشكال قال ولم يمسخوا قردة يعني هذا الاشكال انه نفي صرح بالنفي لو اقتصر على قول مسخت قلوبهم لكن في النهاية الاخوة الكل يؤخذ من قوله يرد - 01:03:32

يعني فهذا خلاف ما عليه يعني آ عامة المفسرين آ ايضا يعني سبحانه الله من الفوائد هنا يعني انظر كيف يعني حب الدنيا يجرأ الانسان على الدين يجعله يستخف بدین الله - 01:03:47

يعني انت عندما تفك لاما تحايل هؤلاء على شريعة الله هل يخرج من ضائق حلت بهم او من مصيبة يعني احيانا عندما ترى انسانا مبتلى ويقول لك انا افترضت بالربا وكذا يعني تقول هذا حرام وكذا لكن احيانا - 01:04:07

اه تقول يعني هذا ايش يفعل؟ تراكمت عليه الديون وكذا يعني صحيح ان ماء يعني آ وجوز هذا لكن ما يكون هذا مثل الذي هو في حال سعة فقط الامر يرجع الى جشع وطمع في الدنيا - 01:04:27

يعني هؤلاء لاما تحايلوا؟ يريدون ان يأكلوا سمة اعوذ بالله لهذه الدرجة تحايل على شرع الله والله حتى تأكل السمك. طيب ايش معنى اذا ما اكلت السمك ايش سيحصل لن تموت جوعا - 01:04:50

لك انظر الى استخفاف هؤلاء بالشريعة. لذلك هؤلاء لما فعلوا مثل هذا يعني ما فعلوا عن تأول او كذا لا يعني يفعلونه والعياذ بالله وفي قلوبهم جرأة على الله وعلى دین الله واستخفاف بشرى الله - 01:05:05

ويعني هكذا يعني طمع وجشع وحب للدنيا يعني هذا بخلاف يعني المسلم الذي يعني يكون عنده تقوى موعظة للمتقين الذي عنده تقوى يبتعد عن الحرام ويحذر من الحيل يعني التي فيها تحايل على الحرام - 01:05:22

نسأل الله تعالى ان اه يغفر لنا ويرحمه. نسأل الله تعالى ان يبعدنا عن الحرام ويجعلنا من المتقين. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم الاموات. اسأل الله جل وعلا ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا ونور صدورنا. والحمد لله رب

العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [01:05:49](#)

اجمعين - [01:06:11](#)